

٦- فرح واستبشار .. بمقدم النبي المختار ﷺ

هذي المدينة قد بدت في ثوبها المزهار ، قد أشرقت واستبشرت بالخير والأنوار ، في مقدم الهادي الذي قد صاغ كل فخار ، هذي المدينة كلها خرجت بشوق حار ، ترجو لقاء سامياً بنبيها المختار ، والقلب يخفق شاكراً للواحد القهار ، ولكم عطاء سابق يا معشر الأنصار ، وهنا المدينة أنشدت، بالصوت والأشعار :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
أبها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع
طلع النور المبين نور خير المرسلين
ساقه الله تعالى رحمة للعالمين
مرسل بالحق جاء نطقه وحى السماء
مرشد الساعي إذا ما أخطأ الساعي المسير
هو في الدنيا نعيم وهو في الآخرة متاع
ليس إلات مكان ليس للعزى ثبات

وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
جئت شرفت المدينة مرحباً يا خير داع
نور أمين وسلام نور حق ويقين
فعلي البر شعاع وعلى البحر شعاع
قولته قول فصيح يتجدد اليلغاء
دينه حق صراح دينه ملك كبير
هات هدي الله هات يا نبي المعجزات
وحد الله ووحد شملنا بعد الشتات

أعمال وأقوال

- لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان من أول ما قام به بناء المسجد، فبنى مسجد «قباء» : وذلك لتأسيس المجتمع الإسلامي على أركان قوية من العقيدة ، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار على أسس جديدة لم تكن معروفة في دنيا الناس قبل الإسلام ، ثم وضع أول دستور ينظم الحياة في المدينة .

١ - بناء المسجد :

ثُمَّ ابْتَنَى سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ مَسْجِدَهُ
وَاخْتَصَّ فِيهِ بِلَالًا بِالأَذَانِ وَمَا
حَتَّى إِذَا تَمَّ أَمْرُ اللَّهِ وَاجْتَمَعَتْ
قَامَ النَّبِيُّ خَطِيبًا فِيهِمْ فَأَرَى
وَعَمَّهُمْ بِكِتَابٍ خَصَّ فِيهِ عَلَى
فَأَصْبَحُوا فِي إِخَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ
وَأَصْبَحَ النَّاسُ إِخْوَانًا وَعَمَّهُمْ

بُنَيَانٌ عَزُفَ فَاضْحَى قَائِمٌ الدَّعَمُ
يُلْفِي نُظِيرَ لَهُ فِي نَبْرَةِ النِّعَمِ
لَهُ الْقِبَابِلُ مِنْ بَعْدِ وَمِنْ زَمَمٍ
نَهَجَ الْهُدَى وَنَهَى عَنْ كُلِّ مُجْتَرَمٍ
مَحَاسِنَ الْفَضْلِ وَالْآدَابِ وَالشِّيمِ
عَلَى الزَّمَانِ وَعِزَّ غَيْرِ مُنْهَدِمٍ
فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ أَحْيَاهُمْ مِنَ الْعَدَمِ

من شعر محمود سامي البارودي

زعم ، قريب ، ومجترم ، ما يعد جريمة .

- و أثناء بناء المسجد وقعت مساجلة بين النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فقد شارك النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في العمل وكان يشجعهم بالقول والدعاء وكان يقول :

اللهم إِنْ أَعْيَشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

- فيقول أحدهم ردًا على النبي صلى الله عليه وسلم:

لَنْ قَعَدْنَا وَالنَّبِيُّ يَعْمَلُ لَذَاكَ مِنَّا الْعَمَلُ الْمُضِلُّ

« الرقيق المختوم للمباركفوري »



مسجد قباء قديماً

٢ - أسس ومعان جديدة للإخاء :

يتبادلون دماءهم وقلوبهم
وإخاؤهم عملٌ وليس لغيرهم
فإذا سمعت من الحجاز مُنادياً
وإذا استجارَ الحق في عموريا
بلغ الإخاء بهم أعز مكانة
لو كان هذا البذل في الإمكان
إلا أخوة منطلقٍ ولسانٍ
فجوابه لبيك في جرجانٍ
وثبت جنود الحق من أفغانٍ
ملكوا بها في الأرض كل مكانٍ

من شعر محمد إقبال

٣ - أول ما تحدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة :

” يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام “ .

ومن خطبة الجمعة الأولى في بني عوف بن سالم :

” خذوا بحظكم ولا تشرطوا في جنب الله ، قد علمكم الله كتابه ، ونهج لكم سبيله ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين ، فأحسنوا كما أحسن الله إليكم، وعادوا أعداءه ، واجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وسماكم المسلمين ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة ولا قوة إلا بالله ” .

من تاريخ الطبري ، والبداية والنهاية لابن كثير .



معلومات من الهجرة

- ١- أول مولود ولد قبل الهجرة للمسلمين عبد الله بن عمر .
- ٢- أول من هاجر من المسلمين إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي .
- ٣- دليل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر في الهجرة عبد الله بن أريقط.
- ٤- أول مسجد بُني في الإسلام مسجد قباء .
- ٥- أول مولود للمسلمين بالمدينة بعد الهجرة عبد الله بن الزبير .
- ٦- أول من دفن بالبقيع من المهاجرين عثمان بن مظعون .

من حلو التشيد :

الهجرة رحلة هادينا
فسلام الله على الهادي
رحل الصديق عن الدار
مملوات الله تباركه
الله تكفل بحميه
وبسر القوم الأشرار
وصل المختار إلى طيبه
وجنود الله تحيط به
بالروح سنحامي المختار
عهدا لله نبايعه

حمل الإسلام لنا دينا
والكون يردد أمين
في صحبة خير الأبرار
ملأ الدنيا بالأنوار
وعلي أصبح يهديه
بنت الصديق توافيه
والكفر تراجع في خيبه
من نور الإسلام إلهيه
ونقاتل عنه الكفار
جنودا لله وأنصارا

مناجاة :

يا رب فامنحنا بفضلك هجرة
تعلو النفوس بها على الأهواء
ويكون فيها هجر كل رذيلة
كالحق والبغضاء والشحناء

مع تحيات

منتدى الأدب الإسلامي - المركز العالمي للوسطية

حولي الدائري الثالث - مقابل القادسية - جمعية العون المباشر - الدور الخامس

للتواصل ت: ٢٢٦٦٢٢٠٤ (داخلي ٥٠٦) / ٩٩٨٧٢٠٢١ - ٢٦٥٦٠٢٤٢



دولة الكويت



المركز العالمي للوسطية
INTERNATIONAL MODERATION CENTER

﴿إِلَّا تَتَصَرَّوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ «سورة التوبة» ، ٤٠ .

مطوية فصلية تصدر عن :

منتدى الأدب الإسلامي بالمركز العالمي للوسطية

المحرم ١٤٣٢ هـ - ديسمبر ٢٠١٠ م

من بديع الأدب والأشعار

في هجرة النبي المختار ﷺ

خلأ وفيها كريم النفس هاديها
رب السموات هي القرآن يرويهها
فحسبنا الله ما أسمى معانيها

هاجرت لله تطوي البيد مضطحبا
هو الإمام أبو بكر وقصته
يقول في الغار "لا تحزن" لصاحبه



الإفتتاحية

لما جاء أمرُ الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بتبليغ الناس رسالة ربه ، قام ﷺ فبشّر وأنذر، فمنهم من آمن ومنهم من كفر ، فعانده الكفارُ وأذوه وأصحابه بشّئ الوسائل، فثبّتوا وصبروا حتى جاء إذن الله لنبيه ﷺ بالهجرة، وهي طريق الرسل من قبل، كما أخبر ورقة بن نوفل فاختر لصحبته الصديق أبا بكر رضي الله عنه ، الذي كان متشوقا ومترقباً للصعبة ، كما اختارَ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لينام مكانه ، وليردّ الأماناتِ إلى أهلها ، ثم خرجَ من مكة المكرمة التي يحبها ، متوجّهاً إلى طيبة الطيبة، تحفّه عناية الرحمن ، ويغمرُ قلبه السكينة والأمان ، حتى وصلَ المدينة، فاستقبله أهلها بالفرح والاستبشار، وآخى بين المهاجرين والأنصار، وأسّس الدولة ، ونشّر النور في ربوع الكون كله .

الهجرة نحاكيها شعراً فاقراها خذ منها عبراً

هاجرت يا خير خلق الله قاطبةً من مكة بعد ما زاد الأذى فيها
هاجرت لما رأيت الناس في ظلم وكنت بدرًا منيرًا في دياجيتها
هاجرت لما رأيت الجهل منتشرًا والشر والكفر قد عمّا بواديها
هاجرت لله تبغي نصر دعوتنا وتسأل الله نجحًا في مباديها
هاجرت يا سيد الأكوان متجهاً نحو المدينة دارًا كنت تبغيها
هذي المدينة قد لاحت طلائعها والبشر من أهلها يعلو نواصيها
أهل المدينة أنصار الرسول لهم في الخلد دور أعدت في أعاليها
قد كان موقفهم في الحق مكرمة لا أستطيع له وصفًا و تشبيها

من شعر الشاعر / وليد الأعظمي



من ضلال الهجرة النبوية

يا مَنْ بُعِثَتْ مُرَبِّيًا وَمُعَلِّمًا
جاء البرية بالشرعية سمحة
أذكوك يا خير الوري فوسعتهم
تدعوهم يا ربّ أهد قومي إنهم
تطوي بصاحبك القفار وتتقي
ما كان نصر الله محجوبًا ولا
بل هكذا شاء الإله بأنه
ومضيت تطوي البيد دون تهيب
وأيتت يثرب خاوي الكفين لا
ونشرت نور الله بين عباده
حررت كل مكبل مستعبد
أخيت بين غنيهم وفقيرهم
ساويت بينهم فليس الفضل في
فتحوا البلاد وأسسوا فيها الهدى
بالنور لا بالسيف عم هداهم
صلى عليك الله ما هب الشذا
والآل والأصحاب أقمار الدجا

من شعر الشاعر عبد القادر الأسود

محطات أساسية في الهجرة النبوية

١- الصُحبة الصُحبة (الصديق أبو بكر رضي الله عنه ، إخاء ووفاء)
الثاني اثنين تبجيلا له نقف
هو الذي نصر المختار أيده
يزلزل الأرض إن خطب ألم به
ويشهد الغار والخيطة الذي نسجت
بأنه صاحب المأمون جانبته
هو الذي خصه الرحمن منزلة

من شعر الدكتور عباس الجنابي

٢ - أبو الحسن علي رضي الله عنه (تضحية وفداء)

فدائي الهجرة ، وأحد المبشرين العشرة ، يسطر لنا بأعماله حكاية التضحية ، ويروي للأجيال بطولته متجلية، حين افتدى بنفسه إمام المتقين ، وخاتم الأنبياء والمرسلين . وصدق من قال:
يجود بالنفس إن ضن الجواد بها والجود بالنفس أسمى غاية الجود

هذا فتى الإسلام حيدر الوغى
يفدي الرسول بمهجة ما راعها
فبيبت ملتجفا ببردة أحمد
ليرد كل أمانة كانت لهم
وليوههم الأشرار أن محمدا
هو حيدر الإسلام صهر المصطفى
الله أكبر لا كمّي سوى علي

من شعر الشاعر عبد القادر الأسود

، المخزم ، السيف ، والكمي ، البطل الشجاع ،

٣- درس من الهجرة النبوية في حب الوطن

لما خرج ﷺ من مكة نظر إليها قائلا : (والله إني لأعلم أنك خير أرض الله وأحبها إلى الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت)
وعبر عن ذلك شاعر فقال :

وتركت مكة والفؤاد متيم
ويقول أنت أحب أرض الله يا
لو أن أهلك يا أثيرة مهجتي

وقال شاعر آخر :

وللعالمين أتيت أحمد رحمة
يا ويح أرباب الجهالة أقبلوا
وإذا بأهل الكفر زادوا كيدهم
ويجيء أمر أن تهاجر سيدي
ونظرت خلفك والدموع غزيرة
يا بقعة عند الإله عزيزة
والله حبك أنت يجري في دمي
عطرت طيبة سيدي بمجيئكم
وبنيت مجتمعا يفيض محبة

من شعر الشاعر طلعت المغربي



٤ - سراقه بن مالك وجائزة قريش (إذا كان الله معك فمن عليك؟)

لما علمت قريش بخروج النبي ﷺ وصاحبه أعلنت عن جائزة كبرى لمن يأتي بهما حييّن أو ميتيّن ، فكان من فرسانها سراقه بن مالك ، فسارع ليفوز بالجائزة ، ولكن الله حفظ نبيه وصاحبه .

فبينما هو يطوي البيد أدركه ركضا سراقه مثل القشعم الضرم
حتى إذا ما دنا ساخ الجواد به في برقة فهوى للساق والقدم
فصاح مبتهلا يرجو الأمان ولو مضى على عزمه لانهار في رجم
وكيف يبلغ أمرا دونه وزر من العناية لم يبلغه ذو نسّم
فكف عنه رسول الله وهو به أدري وكم نقم تفر عن نعم

من شعر محمود سامي البارودي

، القشعم ، الأسد ، والضرم ، السريع ، وساخ ، غاص ،

٥ - أم معبد الخزاعية (من بركات النبوة)

مرّ النبي صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة بخيمة لامرأة تسمى أم معبد الخزاعية ، وكان القحط في ذلك الوقت شديداً ، ولكن حلت البركات باستضافتها للنبي المبارك صلى الله عليه وسلم.

لما مررت بأم معبد والدنا قحط خللت فعل كل مرخم
يا أم معبد لا تخافي عيلة بركات أحمد في ديارك فابسمي
ما ضرع شاتك بعد هذا مجذب فاسقي العشيرة كلها وتعمي
لو مر أحمد بالبوار لأخصبت ولأنبتت حلوا لذيد المطعم

من شعر الشاعر عبد القادر الأسود

، مرخم ، من الرخامى وهو نبات ، ولعله يقصد تغير حال القحط ،